

الرَّنَدَةُ عَلَى هَجِ

البُرْدَة

تألِيف

السيد/عبدالله هاشم غالب السروري

## الفصل الأول

(في الغزل وشکوی الغرام )

مَوْلَاي صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا  
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخُلُقِ كُلَّهِمِ  
أَمِنْ تَلَالُؤِ بَرْقٍ لَاحَ فِي الظُّلُمِ  
تَصَبُّبُ الدَّمْعِ مِنْ عَيْنِيكَ كَالدِّيمِ  
أَمْ فِي فُؤَادِكَ مَعْنَى الْحُبِّ جَمْرَتُهُ  
أَذْكَاهَا صَوْتُ حُويْدِي العِيْسِيِّ بِالنَّغْمِ  
أَمْ فُرْطُ حُبٍ إِلَى ذَاتِ النَّخِيلِ وَذَا

تِ الْبَانِ وَالرَّفِحِ وَالرَّيْحَانِ وَالسَّلَمِ  
أَمْ شَاقَ قَلْبَكَ ذِكْرُ الرَّقْمَتَيْنِ وَذَا  
تُ الْحَرَّتَيْنِ وَمَعْنَى حُمْرَةِ الْأَطْمِ  
أَمْ حَلَّ مَعْنَى الْهَوَى الْعُدْرِيِّ فِي الْكَبِدِ  
وَالْقَلْبِ مِنْكَ إِلَى مَنْ حَلَّ فِي الْحَرَمِ  
نَعَمْ هُوَ ذَلِكَ الْأَمْرُ الْمُشَارُ إِلَى  
مَعْنَاهُ مِنْكَ فَلَمْ يَنْظُرْ أَوْ مَعِيْنَ فَهِمِ  
الْحُبُّ مَعْنَاهُ قَهْرِيٌّ فَكَيْفَ يُلَا  
مِنْ الْمُسْتَبَدِ بِالْحُبِّ الْجَالِيِّ لِلْظُّلْمِ

الْحُبُّ مِنْ أَجْلِهِ الرَّحْمَنُ قَدْ خَلَقَ  
كُلَّ الْخَلَائِقِ فَضْلًا لَا بِفَرْضِهِمْ  
دَعْنِي وَشَأْنِي فَلَا جَدْوَى بِلَوْمَكَ لِيْ  
يَا صَاحِبِي حُبِّيْ مَجْلِيْ حُبِّيْ ذِي الْقِدَمِ  
حُبُّ النَّبِيِّ عَلَى مَنْ مُسْلِمٌ يَحِبُّ  
وَالْإِتِّبَاعُ لَهُ مِنْهُ بِمُنْحَاتِمِ  
حُبُّ الْحَبِيبِ حَيَاةً لِلْقُلُوبِ وَشَرِّ  
حُّ للصُّدُورِ وَرُشْدٌ لِلْحِجَاجِ الْفَهِيمِ  
هُمْ فِي مَحَبَّةِ مَحْبُوبِ الْمَلِيْكِ وَلَا

تَخْشَى الْعَوَادِلَ تَحْظَى بِالَّذِي تَرْمِ  
دَعْ لِلْغُلُوْ وَلِإِطْرَاءِ فِيمَا بِهِ  
مَدَحْتَ مَمْدُوحَ ذَاتِ الْوَاحِدِ الْحَكَمِ  
قَالَتْ يَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ إِلَهٍ كَذَا  
قَالَتْ نَصَارَى ابْنُهُ عِيسَى بِإِفْكِهِمْ  
هَذَا الْغُلُوْ وَذَا إِطْرَاءُ قَدْ عَلِمَ  
فَعَنْهُمَا مَدْحُنَا الْمُخْتَارَ فِي حَرَمِ  
عَظِيمٌ جَنَابَ الَّذِي الرَّحْمَنُ عَظَمَهُ  
فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ تَعْظِيْمًا بِمُسْتَتِمِ

ما قَدْرُ مَدْحِ الْوَرَىٰ مِنْ مَدْحٍ مَّنْ وَجَبَ  
لَهُ الْوُجُودُ لِمَنْ أَصْلَىٰ وُجُودَهُمْ  
مسَكُ الْخِتَامِ إِمَامُ الرُّسُلِ مُنْقِذُنَا  
مِنَ الضَّلَالِ بِنُورٍ بَاقِ ذِي قِدَمٍ

## الفصل الثاني ﴿ النبوة ﴾

مَوْلَاي صَلَّى وَسَلَّمَ دَائِمًا أَبَدًا  
عَلَىٰ حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ  
غَارٌ حِرَاءٌ أَتَىٰ يَخْلُو بِخَالِقِهِ  
فِيهِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِ مَنْ بِذِي كَرَمٍ

لِعَالَمِينَ بِدِينِ الْحَقِّ أَرْسَلَهُ  
رَبُّ الْوَرَى رَحْمَةً مِنْ ذَاتِهِ بِهِمْ  
قَامَ النَّبِيُّ بِحِدْدٍ لَا نَظِيرَ لَهُ  
يَدْعُو الْبَرَائَا إِلَى تَوْحِيدِ رَبِّهِمْ  
لِلأَشْقِيَاءِ بِتَوْحِيدِ الْإِلَهِ جُهُونُ  
ذُكَانَ وَالسُّعَدَاءَ دَانُوا لِلْحَكْمَ  
إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ أُمِّ الْقُرَى ارْتَحَلَ  
خَيْرُ الْوَرَى حِينَ مِنْهُ وُدَّ سَفْكُ دِمٍ  
طَابَ الْمُقَامُ لِطَهَ فِي الْمُطَيَّبَةِ

مِنْ طِيبٍ أَطْيَبُ ذِي طِيبٍ عِلْتَشِمْ  
مِنْ ثَالِثٍ أَحْرَمِينِ بِالنَّبِيِّ وَمِنْ  
مَعَهُ الظُّهُورُ لِدِينِ أَكْمَلٍ قِيمِ  
مَعْنَى الْبَقَاءِ بِهِ خُصُّتْ شَرِيعَةُ مَنْ  
لَوْلَاهُ لَمْ تُوجَدِ الْأَشْيَاءُ مِنْ عَدَمِ  
مِنَ الْمَثَانِي بِسَبْعٍ خَصَّهُ وَبِقُرْ  
آنِ عَظِيمٍ وَحَوْضُ الْكَوْثَرِ الشَّمِ  
مَنْ إِلَهٌ وَعَيْنُ النِّعْمَةِ قَدْمُ  
صِدْقٍ وَوْثْقَى الْعُرْى فِرْدَوْسُ مُعْتَصِمٍ

أَهْدَى الْهُدَى قَلْبَهُ الْهَادِي إِلَيْهِ بِهِ  
مَوْلَاهُ أَغْنَاهُ آوَى مَنْ بِذِي يُتُّمِ  
أَغْنَى وَآوَى هَدَى الْهَادِي إِلَيْهِ بِهِ  
مِنْ خَلْقِهِ مَنْ يَشَاءُ دُونَ غَيْرِهِمْ  
لِإِصْرِ وَضْعٌ وَلِلْأَغْلَالِ كَانَ بِهِ  
عَنْ أُمَّةٍ أُخْرَجَتْ لِلنَّاسِ كُلَّهِمْ  
نَالَتْ بِهِ الْعِزَّ وَالتَّكْثِيرُ أُمَّةٌ  
مِنَ الْمُهَمِّنِ وَاسْتَوْلَتْ عَلَى الْقِيمَمِ  
رُهْبَانُ لَيْلٍ وَفُرْسَانُ النَّهَارِ لَا

يَاتِ الْكِتَابِ انْطِوَاءُ فِي صُدُورِهِمْ  
خُصِّتْ بِأَكْمَلِ دِينٍ إِرْتَضَاهُ لَهَا  
بِالْمُرْتَضَى مَنْ سَيْرُضِيهِ غَدًا بِحِكْمَةِ  
أَوْصَافُ أُمَّتِهِ الْمَوْلَى أَشَادَ بِهَا

لِلرَّسُولِ فِي كُتُبِ مُخْتَصَّةٍ بِحِكْمَةِ

الفصل الثالث ﴿ خصائصه ومميزاته ﷺ ﴾

مَوْلَايَ صَلَّى وَسَلَّمَ دَائِمًا أَبَدًا  
عَلَى حَبِّيكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ  
وَخَيْرٌ عَلَيْيِّ مَرَائِيهِ وَنَوْمُهُ لَا

بِالْقَلْبِ مَنْ طَهْرُهُ بِالنَّوْمِ لَمْ يُضْمِمِ  
طِبُّ الْقُلُوبِ ضِيَاَهَا الْمُسْتَضَاءُ بِهِ  
فِي لَيْلٍ جَهْلٍ الْوَرَى طُرَّاً بِرَبِّهِمِ  
دَاعِيُ الدُّعَاهِ إِلَى الْمَوْلَى وَدَعْوَةُ إِبْرَاهِيمِ  
رَاهِيمٌ بُشْرَى ابْنُ صَدِيقَيَّةِ الْحُرْمَ  
أَهْدَى الْهُدَاهِ إِلَى اللَّهِ الْأَجَلُ بِهِ  
وَشَمَسُ فَضْلٍ عَظِيمٍ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ  
مَعْنَى الْكَمَالِ عَلَيْهِ ذَاتُهُ اشْتَمَلتُ  
مَنْ بِالْجَلَالِ تَتَوُجُّهُ وَ بِالْفَخَمِ

أَعْلَى عُلَى رُتْبِ الْعَالِيَّنَ رُتْبَتَهُ  
ذُو الْخُلُقِ وَالْأَمْرِ وَالتَّقْدِيرِ لِلْقِسَمِ  
لِلَّهِ أَتْقَى جَمِيعِ الْأَتْقِيَاءِ وَأَزِ  
كَى الْأَزْكِيَاءِ وَأَنْقَى أَنْقِيَائِهِمْ  
ذَاتُ الْعُلُومِ عَلَيْهَا ذَاتُهُ حَصَلتُ  
مِنْ رَبِّهَا وَعَلَى قُدْسِيَّةِ الْقِيمِ  
نَالَ اجْتِبَاءً مِنَ الْمَوْلَى بِعِصْمَتِهِ  
قِدْمًا وَآدَمُ بِالْإِنْبَاءِ لَمْ يَقُمِ  
رَخَّارٌ عَلِمٌ وَعِرْفَانٍ بِمُقْتَدِرٍ

حَيٌّ عَلِيمٌ سَمِيعٌ مُبصِرٌ حَكَمٌ  
فَيَاضُ فَيْضٍ إِلَهِيٌّ وَوَابِلُهُ  
وَسَيْلُ سَيْبٍ سَحَائِبٍ جُودِهِ الْعَمِيمٍ  
كُلُّ الْجَمَالِ وَكُلُّ الْحُسْنِ وَالشَّرِفِ  
مِنْهُ إِلَهٌ حَبَا الْأُمَّيَّ ذَا الْيُتْمِ  
أَعْظَمُ بِأُمَّيَّةٍ مَعْصُومَةٍ بَهَرَتْ  
بِالْعِلْمِ الْبَابَ أَهْلِ الْعِلْمِ كُلُّهُمْ  
أَلَيْسَ أُمَّيَّةُ الْأُمَّيَّ مَعْجَزَةً  
إِذْ كُلُّ عِلْمٍ الْوَرَى مِنْ بَحْرِهَا الْخِضَمِ

كُلُّ الْفَضَائِلِ وَالْأَخْلَاقِ أَحْسَنُهَا  
وَالْخَيْرُ كُلُّهُ قَدْ أَعْطَاهُ ذُو الْكَرَمِ  
يُسَرُّ التِّلَاءُ لِلذِّكْرِ الْحَكِيمِ لِسَا  
نُ صَاحِبِ الْخُلُقِ الْمَوْصُوفِ بِالْعِظَمِ  
عَنْ فَهْمِ عَيْنِ وَمَعْنَى صَفْوَةِ الصَّمَدِ  
كُلُّ الْوَرَى عِنْدَهُ بَاءُوا بِعَجْزِهِمِ  
أَصْلُ الْوَرَى صَفْوَةُ الْخَلَاقِ خِيرُهُ  
مِنْ خَلْقِهِ مُصْطَفَاهُ مَصْدَرُ النِّعَمِ  
بَابُ الْعَطَاءِ الْإِلَهِيِّ وَقَاسِيُّهُ

بَيْنَ الْعِبَادِ بِقَدْرٍ لَا تِقْبِلُهُم  
نُورُ الْعُقُولِ ضِيَاهَا دُرَّةُ الْأَزَلِ  
وَعَيْنُ جَوْهَرٍ مَا يَفْنِي وَمَا يَدْمِ  
قَدْرُ الرَّسُولِ عَلَى قَدْرِ الَّذِي أَرْسَلَهُ  
فِيمَا أَتَى عَنْ صَحَابِيٍّ بِعَدَّهُمْ

الفصل الرابع ﴿ فَضَائِلُهُ ﷺ ﴾

مَوْلَايَ صَلَّى وَسَلَّمَ دَائِمًا أَبَدًا  
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ  
إِنَّ إِلَهَ يُصَلِّي وَالْمَلَائِكَةَ

عَلَى النَّبِيِّ أَجَلُ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ  
كَذَا عَلَيْهِ بِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ عَلَّا  
هُوَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ صَلَوَاتٌ بِأَسْرِهِمْ  
بِالْمُؤْمِنِينَ النَّبِيُّ مِنْ نُفُوسِهِمْ  
أَوْلَى وَبِالْأَنْبِياءِ ضِمْنَ رُسُلِهِمْ  
فِي الْفَتْحِ أَعْظَمُ مَدْحِ لِلنَّبِيِّ كَمَا  
قَالَ السَّيُوطِيُّ فِي مَنْثُورِ دُرَرِهِمْ  
عَيْنُ مُبَايَعَةِ اللَّهِ مُبَايَعَةُ  
خَيْرِ الْخَلَائِقِ مِنْ عُزْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

فِي الْحِجَرِ أَقْسَمَ مَوْلَانَا بِعُمْرٍ إِمَّا  
مِنَ الْقِبْلَتَيْنِ وَحُرْمَةٌ كُلٌّ مُحْتَرَمٌ  
فِي النَّجْمِ عُضْوًا تَلَأْ عُضْوٌ إِلَهُنَا زِ  
كَاهٌ وَجُمْلَتُهُ زَكَاهَا فِي الْقَلْمِ  
يُسْ فِيهَا عَلَى صِدْقٍ رِسَالَتِهِ  
قَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ تَشْبِيَتًا لِمُتَّهِمٍ  
فِيهَا الضُّحَى بِعَرَاتٍ مَّانِيَةٍ  
خَصَّ الْمُهَيْمِنُ مَنْ مُعْنَاهُ بِالْقَسَمِ  
مَنْ إِلَهٌ بِشَرْحِ الصَّدْرِ مِنْهُ عَلَى

مَنْ لِلصُّدُورِ بِهِ شَرْحٌ بِمُنْتَظِمٍ  
بِالوَضْعِ لِلْوِزْرِ عَنْهُ اللَّهُ أَكْرَمَهُ  
إِذْ أَنْقَضَ الظَّهَرَ مِنْهُ الْوِزْرَ مِنْ نَسَمٍ  
رَدَّ إِلَّهُ عَلَى أَعْدَائِهِ بِرُدُودٍ  
دِ فِيهَا آذَنُهُمْ بِالبُؤْسِ وَالنِّقَمِ  
بِالْبَلْدَةِ أَقْسَمَ الْمَوْلَى بِمُدَّهَا  
مِنْهُ إِلِيقَامَةٌ فِيمَا جَاءَ عَنْ نُجُومٍ  
لَهُ مَعَ اللَّهِ وَقْتٌ لَمْ يَسْعُهُ سِرْوا  
هُ كَانَ فِيهِ بِذَاكَ فَاهَ خَيْرٌ فِيمِ

عَنْ رَفِعِ صَوْتٍ عَلَى صَوْتِ النَّبِيِّ نَهَىٰ  
خَلَاقُهُ الْمُؤْمِنِينَ رَحْمَةً بِهِمْ  
اللَّهُ بَشَّرَهُ مِنْهُ بِغَفْرَةٍ  
إِنْ مِنْهُ ذَنْبًا مَضَىٰ أَوْ إِنْ بِهِ يَقُولُ  
سَلَّاهُ لَمَّا أَلَمَ الْحُزْنُ وَالْأَسَفُ  
فِي قَلْبِهِ الْحَقُّ فِي ﴿ طَسْم ﴾ هِمْ  
وَهَكَذَا فِي كِلَا الْآيَاتِ وَالسُّورِ  
لِلْمُصْطَفَى تَسْلِيَاتٌ مِنْ لَدُنْ حَكْمِ  
بِإِسْمِهِ لَمْ يُنَادِ اللَّهُ حَضْرَتَهُ

فِي مُحْكَمِ الدِّكْرِ إِجْلَالًا لِذِي الْحِكْمَةِ  
بِالْعَفْوِ يَاخْذُ هَادِينَا وَيَأْمُرُ بِالْ  
عُرْفِ وَيُعِرِّضُ عَنْ ذِي الْجَهْلِ وَالْوَخْمِ  
بِالْعِلْمِ وَالْخَلْمِ وَالصَّبْرِ الْجَمِيلِ أَجَاهِ  
دَ اللَّهُ أَجْوَدُ ذِي جُودٍ وَذِي كَرَمٍ  
مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقًا لَهُ أَخَذَ الْ  
خَلَقُ بِالنَّصْرِ وَالإِيمَانِ فِي الْقِدَمِ  
أَغْنَى النَّبِيَّ عَنِ الْحُرَاسِ عَاصِمُهُ  
مِنْ غِيلَةِ النَّاسِ وَالْوَسْوَاسِ وَاللَّمَمِ



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صَفَاتَهُ



## الفصل الخامس ﴿ صفاته ﴾

مَوْلَايٰ صَلَّى وَسَلَّمَ دَائِمًا أَبَدًا  
عَلَى حَبِّيكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ  
لِلْعَدْلِ وَالصِّدْقِ وَالإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ  
لِللهِ أَعْلَى مِثَالٍ حَافِظُ الْحُرَمِ  
بِالْعَهْدِ وَالْوَعْدِ أَوْفَى الْعَالَمِينَ لِمَوْ  
لَاهُ وَأَفْضَلُ مَأْمُورٍ وَمُلْتَزِمٍ  
مِنْ كُلِّ عَيْبٍ نَقِيَّ الرُّوحُ وَاجْسَدٌ

مَنْ مُنْتَقَى الْمَلِكِ الْقُدُوسِ مِنْ نَسَمٍ

مُسْتَوْدِعُ السِّرِّ لِلذَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ  
وَكُلُّ إِسْمٍ لَهَا بَادِ وَمُكْتَبَمِ  
مَرْفُوعٌ ذِكْرٌ عَظِيمٌ الْجَاهِ عَالِيٌّ قَدْ  
رِّ عِنْدَ مَنْ جَلَّ عَنْ بَدْءٍ وَعَنْ عَدَمٍ  
مَكْفِيٌّ كَافٍ كَفِيلٌ مُكْتَفٍ وَمُكَافٍ  
فِي لَيْسَ يُكْفَى وَلَا يَسْتَهُو وَلَمْ يَنَمِ  
مَنْ ذَا يُمَاثِلُ مَنْ أَدْنَى إِلَيْهِ بِهِ  
مَوْلَاهُ فِي كَرَمٍ أَوْ عِلْمٍ أَوْ شِيمٍ  
اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ اللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ

مِثْلُ الْحَبِيبِ مِنَ الْمَوْلَى بِحُكْرَمٍ  
عَلَيْهِ نِعْمَتُهُ الرَّبُّ أَتَمَ كَذَا  
بِالنَّصْرِ أَيَّدَهُ مِنْهُ عَلَى الْخُصُمِ  
صَدْقٌ صَدُوقٌ أَمِينٌ صَادِقٌ فَطِنٌ  
وَمِنْهُ لِلْوَحْيٍ تَبْلِيغٌ بِعُسْتَّامٍ

## الفصل السادس ﴿ الإسراء والمراجعة ﴾

مَوْلَاي صَلَّى وَسَلَّمَ دَائِمًا أَبَدًا  
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ  
عَلَى الْبُرُاقِ إِلَى الْأَقْصَى إِلَهُ بِهِ

أَسْرَى مِنَ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ فِي الظُّلْمِ  
ثُمَّ الْعُرُوجُ مِنَ الْأَقْصَى إِلَى مَلَأِ  
أَعْلَى وَمِنْهُ إِلَى الْأَعْلَى بِذِي الْفِهْمِ  
كَقَابِ قُوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى الْحَبِيبِ دَنَا  
مِنْ ذِي التَّدَلِّي بِمَعْنَى غَيْرِ مُفْتَهِمِ  
عَلَى الْبِسَاطِ لَهُ قَالَ الْمُهَيْمِنُ دُسْ  
بِكِلْتَا نَعْلِيْكَ يَا مَحْبُوبِ لَمْ تُلَمِّ  
حَيَا النَّبِيُّ الْمُحَمَّدُ مِنْهُ وَاتَّصَلَ  
مِنْهُ الْفُؤَادُ بِمَا أَوْلَاهُ مِنْ قِسْمِ

آبَ الْحَبِيبِ عَنِ الْمَوْلَى بِعُغْيَتِهِ  
وَنَيْلِ مَقْصَدِهِ مِنْ مُسْبِغِ النِّعَمِ  
وَلَمَّا أَخْبَرَ عَنْ مَسْرَاهُ كُذِّبَ مِنْ  
أَعْدَائِهِ مَنْ بِغَيْرِ الصِّدْقِ لَمْ يَهِمِ  
عَنْ مُقْتَضَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى أَجَابَ بِمَا  
رَدَّ الْمُكَذِّبَ بِالإِسْرَاءِ بِالْبَكَمِ

الفصل السابع ﴿ معجزاته ﷺ ﴾

مَوْلَاي صَلَّى وَسَلَّمَ دَائِمًا أَبَدًا  
عَلَى حَبِّيْلَكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

إِحْصَاءُ مَا أَيَّدَ اللَّهُ النَّبِيُّ بِهِ  
مِنَ الْخَوَارِقِ عَنْهُ كَلَّتِ الْهِمَمِ  
فِي الْمُلْكِ وَالْمَلْكُوتِ الْمُعْجَزَاتِ لَهُ  
ظَهَرَتِ بِقُدْرَةِ ذَاتِ اللَّهِ لِلْأَمْمِ  
لَكِنَّ أَعْظَمَ تِلْكَ الْمُعْجَزَاتِ كِتَابُ  
بُ اللَّهِ مُعْجَزَةٌ مَنْفِيَةُ الْعَدَمِ  
أَرْدَى أَعَادِيهُ أَعْلَى مَجَالِيَهُ  
أَغْنَى مُوَالِيَهُ عَنْ عَادِ ذِي إِرَامٍ  
فِيهِ الشِّفَاءُ وَفِيهِ كُلُّ مُقْتَضَيَا

تِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْأُخْرَى لِمُعْتَصِمٍ  
آيَاتُهُ مُحْكَمَاتٌ لِلسَّعِيدِ بِهَا  
نَفْعٌ وَرَفْعٌ وَفِيهَا الْكَبْتُ لِلْخُصُمِ  
حَبْلٌ مَتِينٌ كَرِيمٌ قِيمٌ مُتَشَاءِمٌ  
بِهِ رَحْمَةٌ نَبَأٌ قُرْآنٌ ذِي قِدَمٍ  
بَصَائِرٌ وَعَظِيمٌ كَوْنُهُ وَكَلَامٌ  
مُ اللَّهِ فُرْقَانٌ تِبْيَانٌ لِمُنْبَهِمٍ  
كَذَا حَدِيثٌ وَقَوْلٌ فَصْلٌ مَوْعِظَةٌ  
لِلْمُؤْمِنِينَ مُبِينٌ غَيْرُ مُنْعَدِمٍ

نُور حَدِيثٌ مَثَانِي أَحْسَنُ الْقَصَصِ  
كَذَا عَلَيْهِ عَزِيزٌ مُحْكَمُ الْكَلِمِ  
ذِكْرٌ حَكِيمٌ إِمَامٌ جَامِعٌ وَشِفَا  
ءٌ حُجَّةٌ وَهُدَىٰ حَقٌّ بِذَاهِلٍ  
لَوْلَمْ يَكُنْ أَيَّدَ اللَّهُ النَّبِيَّ سَوَى  
بِالْمُحْكَمِ لَكَفَىٰ فَاعْمَلْ بِهِ تَسْمِيمِ  
فِي كَفِيهِ حَصَّيَاتُ سَبَّحَتْ وَلُقِيَّ  
مَاتُ لِرَبِّهَا تَسْبِيحًا بِمُفْتَاهِ  
مِنْ بَيْنِ أَنْوَلِ كَفِيهِ الْمِيَاهُ جَرَتْ

بِمَا الْخَمِيسَ بِهِ أَرَوَى بِلَا نَعَمِ  
لِلْمُصْطَفَى قَمْرُ نِصْفَانِ شُقَّ فَعَا  
دَ الْكَائِدُونَ لَهُ عَنْهُ بِغَيْظِهِ  
رَدَّتْ سَوَائِلَهَا الْأَخْدَاقَ رَاحَتْهُ  
وَالرِّيقُ أَبْرَأَ مِنْهُ مُعْضِلَ السَّقَمِ  
عَلَيْهِ سَلَّمَتِ الْأَحْجَارُ وَالشَّجَرُ  
وَالْجِذْعُ حَنَّ إِلَيْهِ حِينَ لَمْ يُرَمِ  
الذِئْبُ حَثَّ عَلَى نَصْرِ الْحَبِيبِ رِعَا  
ءُ الشَّاءِ حَيْثُ بِرَاعٍ صَارَ لِلْغَنَمِ

لِلضَّبِّ قَالَ النَّبِيُّ مَنْ أَنَا فَأَجَاهِ  
بَ الضَّبِّ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ لِلْأُمَمِ  
كَذَا الْغَزَالَةُ وَالظَّبِّيُّ أَجَارَهُمَا  
مَنْ قَدْ أَجَارَ بَعِيرًا بَاءَ بِالْهَرَمِ  
دَفُّ الْحَمَامِ وَنَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ بِـا  
بَ الْغَارِ يَأْسَ أَعْدَاءَ لِضَيْفِهِمِ  
جَاءَتْهُ حِينَ دَعَا الْهَادِي بِـها شَجَرٌ  
فِي الْحَالِ سَعِيًّا مِنَ الْقِيَعَانِ وَالْأَكَمِ  
الْغَيْبِ أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَكَمْ

غَيْبًا لَهُ خَبَرٌ عَنْهُ بِعْتَدَةٍ  
لَمَّا بِغَرْسٍ نَخِيلٍ قَامَ أَثْمَرَ فِي  
عَامٍ لِمُلْحَقٍ بِهِ بِالْأَلِ مِنْ كَرَمٍ  
فِي مَاءٍ بِئْرٍ أَجَاجٍ جَاءَ مَجَّ فَعَذْ  
بَاً عَادَ مَأْوَهَا لِلصَّحْبِ بِأَسْرِهِمْ  
فِي يَوْمٍ بَدْرٍ رَمَى اجْيَشَ اللَّهَامَ بِتُرْ  
بِ مِلْءَ كَفٍ فَأَلْفَاهُ بِنْهَزِمٍ  
فِي كَفِهِ الْجَزْلُ سَيْفًا عَادَ حِينَ لَهُ  
أَضْحَى عُكَاشَةً فِي بَدْرٍ بِمُسْتَلِمٍ

مِنْهُ الدُّعَاءُ أَعَادَ الشَّمْسَ عِنْدَ فَوَا  
تِ فَرْضٍ عَصْرٍ عَلَيِّ الضَّيْغَمِ الْأَشَمِ  
جَاءَتِهُ يَوْمًا دَعَتِهُ نَحْلَةٌ صَدَرَتْ  
عَمَّنِ إِلَى عَسَلٍ مِنْهَا بِمَعْتَزِمٍ  
تَكْثِيرٌ أَشْرَبَةٌ مِنْهُ وَأَطْعَمَةٌ  
فِي الْحَلِّ مِنْهُ وَفِي التَّرْحَالِ لِلنُّجُمِ  
كَذَا نَضِيجُ ذِرَاعِ الشَّاهِ أَخْبَرَهُ  
أَنَّ لَهُ السُّمَّ فِيهِ دُسٌّ مِنْ خَصِّمٍ  
نَادَى الْأَمَانَ الَّذِي سَاخَتْ قَوَائِمُهَا

جَرْدَاوَهُ فِي الشَّرَى مَنْ مُنْجَدُ الْأَزِيمِ  
دَرَّتْ بِمَسْحٍ يَدِ الْهَادِي إِلَى الرَّشَدِ  
عَلَيْهَا بِالدَّرِ عَجْفَاءُ مِنَ الْغَنَمِ  
لِلْسَّيْفِ كَانَ إِبَاءُ حِينَمَا رَجُلٌ  
وَافَ لِقَتْلِهِ فِي وَقْتٍ بِهِ يَنَمِ  
فَخَرَّ مِنْ يَدِهِ السَّيْفُ وَخَرَّ إِلَى الْ  
أَرْضِ الْعَدُوِّ عَلَى الظَّهْرِ بِمُرْتَجِمِ  
وَدَ الْقِتَالَ مَعَ ذِي الصَّفْحِ عَنْهُ فَلَمْ  
يَقْبَلْ بِمَا وَدَهُ مِنْهُ وَلَمْ يُضَمِّ

## الفصل الثامن ﴿ أَوْصَافُ وَنُعُوتُ كَمَالِيَّةٍ ﴾

مَوْلَايٰ صَلَّى وَسَلَّمَ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى حَبِّيْكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

جَاهِيْ الظَّلَامِ وَمِصْبَاحُ الْهُدَى وَسِرَا

جُ الْإِهْتِدَاءِ لِمَهْدِيَّيْنَ رَبِّهِمْ

أَسْ الْبِنَاءِ ذُرَى عَلَيَّاً إِهْ وَقُوَّى

مَبْنَى دَعَائِمِهِ الْخَمْسِ الَّتِي تَدْمِ

زَخَّارُ جُودِ وَوَابِلُ جَوْدَةٍ وَرُخَا

ءُ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ وَالْإِخْسَانِ وَالْكَرَمِ

لَوْلَاهُ لَا عَرْشَ لَا كُرْسِيًّا لَا قَلْمَارًا  
لَا لَوْحَ لَا فَرْشَ لَا بَحْرًا بِعُلْتَطِيمٍ  
وَلَا مَلَائِكَةَ السَّبْعِ الطِّبَاقِ وَلَا إِلَهٌ  
جَنٌّ وَلَا إِلَهٌ لَوْلَا أَصْلُ كَوْنِكِيمٍ  
وَلَا نُجُومًا وَلَا شَمْسًا وَلَا قَمَرًا  
وَلَا الْكَوَاكِبَ لَوْلَا مَنْ بِأَصْلِهِمٍ  
وَلَا الْجِنَانَ وَلَا النِّيرَانَ كَلَّا وَلَا  
سُحْبًا وَلَا مَطَرًا يَنْهَلُ مِنْ دِيمٍ  
وَلَا رِيَاحًا وَلَا رُوحًا وَلَا جَسَدًا

وَلَا وُجُودًا لِشَيْءٍ قَطُّ مِنْ عَدَمٍ  
لَمْ لَا وَمِنْ نُورِهِ الْمَوْلَى بِقُدْرَتِهِ  
قَدْ أُوجَدَ الْخَلْقَ لَا رَاجٍ لِنَفْعِهِمْ  
أَعْطَى الْعُبُودِيَّةَ الْمَعْنَى الْأَتَّمَّ لَهَا  
مِنْهُ النَّبِيُّ كَمَا أَعْطَيْهَا فِي الْقِدَمِ  
لِلَّهِ عَبْدٌ وَنَعْمَ الْعَبْدُ كَانَ وَمَا  
زَالَ النَّبِيُّ لَهُ عَبْدٌ بِلَا عَدَمٍ  
عُمْرُ النَّبِيِّ انْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَلِيَا  
لِيهِ بِتَوْطِيدِ دِينٍ غَيْرَ مُنْصَرِمِ

الرِّفْقُ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَانَ يُعْجِبُهُ  
وَالْيُسْرُ فِي الدِّينِ دَأْبُ خَيْرٍ مُسْتَقِيمٍ  
فَضْلُ الْمَقَالِ وَبَرَاقُ الشَّنَائِيَا لِنُو  
رَ اللَّهِ مِنْ فِمِهِ لَمْعٌ لَدَى الْكَلِيمِ  
كَأَنَّمَا كَلِمَاتُ الْمُصْطَفَى دُرَرٌ  
يَخْرُجُونَ مِنْ فِيهِ إِنْ يُلْفَى بِذِي كَلِيمٍ  
أَهْدَى الْعُقُولَ ضِيَاءً وَالنُّفُوسَ زَكَاءً  
ءَ وَالْقُلُوبَ هُدَى هَادِ لِمُحْتَكِمٍ

الفصل التاسع ﴿ أسماؤه الشهيرة ﷺ ﴾

مَوْلَاي صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا  
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخُلُقِ كُلِّهِمْ  
إِكْسِيرُ سِرِّ الْوُجُودِ الْمُمْكِنِ وَمَنَا  
رُ النُّورِ بَدْرُ الْبُدُورِ شَمْسُ نُجُومِهِمْ  
طَهَ وَ يَاسِينُ مِنْ أَسْمَائِهِ وَكَذَا  
مُحَمَّدٌ أَحْمَدٌ مَحْمُودٌ ذُو الْعَلَمِ  
حَقٌّ مُبِينٌ إِمَامٌ جَامِعٌ وَصِرَاطًا  
طُ مُسْتَقِيمٌ وَعَبْدُ اللَّهِ مِنْ قِدَمِ  
مُدَّثِّرٌ مُنْذِرٌ مُزَمِّلٌ حَكَمٌ

عَدْلٌ بَشِيرٌ نَذِيرٌ كَاشِفُ الْغُمَمِ  
ذِكْرٌ مُذَكَّرٌ بِالذِكْرِ وَذَاكِرَةٌ  
ذِكْرًا يَلِيقُ بِعَفْهُومٍ وَمُنْبَهِمٍ  
بَرٌّ رَوْفٌ رَحِيمٌ مَوْئِلٌ وَمَلَأَ  
ذُ الْلَّاءِذِينَ بِمَعْنَاهُ مِنَ النَّقَمَ  
غَوثُ اللَّهِيْفِ وَعَوْنُ لِلضَّعِيفِ وَمُؤْ  
وِ لِلْفَقِيرِ وَمَسْكِينِ وَذِي يُتُمِّ  
دَلِيلٌ خَيْرٌ نَبِيٌّ شَاهِدٌ وَرَسُوْلٌ  
اللَّهِ سَيِّدٌ أَوْلَادِ أَيْيَ اجْمُسُمٍ

أَحْلَى وَأَحْكَمُ مَعْصُومٍ وَمُعْتَصِمٍ  
بِاللهِ أَصْبَرْ رُسُلَ اللهِ كُلِّهِمْ  
وَالْخَتْمُ صَلَّى وَسَلَّمَ يَا إِلَهِي عَلَىٰ  
مُحَمَّدٌ قَدْرٌ مَا لِلذَّاتِ مِنْ عِظَمٍ  
كَذَا عَلَى الْآلِ وَالْأَصْحَابِ ثُمَّ عَلَىٰ  
ذِي الرَّنْدَةِ وَعَلَىٰ قُرَائِهَا أَدِمٌ  
مَوْلَايٌ صَلَّى وَسَلَّمَ دَائِمًاً أَبَدًاً  
عَلَىٰ حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

\*\*\*

